

اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته بالإسناد الاجتماعي عند التلامذة الأيتام وغيرهم (بحث مستل من رسالة ماجستير)

م.م.رجاء صدام جبر

أ.د.حسين نوري الياسري *

الخلاصة:

سعت الدراسة الى الكشف عن درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة من الأيتام وغير الأيتام، والكشف عن درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة الأيتام وغير الأيتام، كذلك سعت الدراسة الى الكشف عن درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة، كما سعت الدراسة الكشف عن الفروق في اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي التي تعزى الى متغير الجنس (ذكور - إناث) ونوع افراد العينة (أيتام - غير أيتام)، وشملت عينة الدراسة الحالية (300) تلميذ وطالبة من الصيف الخامس وال السادس الابتدائي من الأيتام وغير الأيتام، نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، واستخدمت الباحثة مقاييس اضطراب السلوك التواصلي، اعداد الباحثة، ومقاييس الإسناد الاجتماعي، اعداد الباحثة، واظهرت نتائج الدراسة انخفاض درجات اضطراب السلوك التواصلي داخل المدرسة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام، كما اظهرت نتائج الدراسة ارتفاع الإسناد الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام، كما بينت نتائج الدراسة ان العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي علاقة دالة عند مستوى (0.05) وهي علاقة عكسية أي كلما زاد الإسناد الاجتماعي قل اضطراب السلوك التواصلي وكلما قل الإسناد الاجتماعي زاد اضطراب السلوك التواصلي، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية بين الجنسين (أيتام، وغير أيتام) في الدرجة الكلية لمقياس اضطراب السلوك التواصلي وجميعها دالة باتجاه الذكور الأيتام والإناث الأيتام، ووجود فروق معنوية بين الجنسين (أيتام ، وغير أيتام) في الدرجة الكلية لمقياس الإسناد الاجتماعي وجميعها دالة عند مستوى (0.05) باتجاه الذكور غير الأيتام والإناث غير الأيتام.

مشكلة الدراسة :

إن الطفل العراقي قد عاش على مدى العقود الثلاثة الماضية في مأساة بين الحروب والحصار الاقتصادي والصراع السياسي حيث تعرض كل شيء في الحياة العراقية للتشويه، فقد خلفت الحروب تلك أعداداً كبيرة من الضحايا الذين تركوا ورائهم عوائل تضم أطفالاً في سن الزهور قد إصابتها محن عديدة وتجسد ذلك في حرمان ويت وجهل وعملة وتشريد.

يشير تقرير منظمة اليونيسف إلى أن العراق كان يعد من البلدان الخط الأولى في العالم في رعاية الأمومة والطفولة حتى منتصف تسعينيات القرن الماضي أضحت في المخربة في هذا المجال بسبب العقوبات الدولية وما تبعها من أحداث بعد احتلال العراق والتي طالت مختلف أوجه الحياة مما انعكس سلباً على أداء مختلف القطاعات التي تهتم بالطفولة .

ومن الجدير بالذكر انه لا توجد إحصائيات رسمية دقيقة بعد الأيتام العراقيين مع ان التقارير توکد بان عددهم بالملايين، كما تشير التقديرات إلا ان هناك ما يزيد على خمسة ملايين طفل يتيم في العراق ، تركوا بلا نظام مؤسسي يرعى شؤونهم ويسد احتياجاتهم النفسية ، والمنات منهم انحرفاً في أعقاب الاحتلال وقد زاد الوضع الراهن حلقة جديدة في سلسلة معاناة وظلم الطفل العراقي المحرم من كل مقومات الحياة والرفاهية إذا ما قارناه بأقرانه في دول العالم. (شبكة الإعلام العراقي ، ٢٠١٠ ، : انترنيت)

* جامعة بغداد - كلية التربية للبنات.

للغرض التعرف على حجم المشكلة والتحقق من وجود (اضطراب السلوك التواصلي) عند التلامذة الأيتام وغير الأيتام بصورة ميدانية ،قامت الباحثة بتوزيع استبيان استطلاعي ملحق رقم (١) على (١٠٠) معلم ومعلمة في أربعة مدارس ابتدائية يواقع مدروستين في جانب الكرخ احدهما تابعة إلى المديرية العامة للتربية الكرخ الأولى (مدرسة الزهور الابتدائية المختلطة) في المنصور، والثانية تابعة إلى المديرية العامة للتربية الكرخ الثالثة (مدرسة الفارابي الابتدائية المختلطة) في التاجي . وكذلك مدروستين في جانب الرصافة احدهما تابعة إلى المديرية العامة للتربية الرصافة الأولى وهي(مدرسة أم عمارة الابتدائية المختلطة) في الاعظمية ، والثانية تابعة إلى المديرية العامة للتربية الرصافة الثالثة (مدرسة سد مارب الابتدائية المختلطة) في مدينة الصدر. وبعد إجابة المعلمين المستهدفين في هذه الدراسة الاستطلاعية قامت الباحثة بجمع الإجابات وتحليلها إذ تبين إن نسبة(65%) من المستفتين أشاروا إلى وجود اضطرابات سلوكية عند التلامذة من الأيتام وغير الأيتام. واستنادا إلى ذلك فإن الباحثة تروم التوصل إلى إجابة علمية دقيقة حول الإجابة عن التساؤل القائم عن علاقة اضطراب السلوك التواصلي عند التلامذة الأيتام وغير الأيتام وعلاقتها

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال المؤشرات الآتية:

- هناك اهتمام بدراسة اضطراب السلوك التواصلي على المستوى العالمي . وتكون الأهمية في دراسة كيفية السيطرة أو الحد من الاضطرابات السلوكية حيث تعد من المظاهر المهمة للنمو الانفعالي السليم وبناء الشخصية المتزنة ، حيث أن إهمال حالة الاضطراب السلوكي التي تواجه الطفل وعدم معالجتها أو الحد من آثارها قد تجعله يعيش في عزلة وألم انفعالي وقد يترك المدرسة ويندرج في سلوكيات ضد المجتمع.
- تكمن أهمية الدراسة في تناولها عينات من التلامذة الأيتام وآقرانهم غير الأيتام ، كون الأيتام أعداد غير قليلة في المجتمع العراقي كما تمت الإشارة إليه فيما تقدم. إذ أن دراسة المشكلات التي يتعرضون إليها سوف تعطينا إسناداً قوياً في اتخاذ الإجراءات المناسبة لحل تلك المشكلات.
- تكمن أهمية دراسة العلاقة بين الاضطراب السلوكي وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لما للإسناد الاجتماعي من أهمية في البناء النفسي وتعزيز العلاقات الاجتماعية ، إذ ن الإسناد الاجتماعي دالة للصحة النفسية حيث أنها ترتبط بالتكوينات النفسية السليمة .
- أهمية المرحلة الابتدائية بوصفها تضم أطفالاً سينتقلون إلى مرحلة المراهقة حيث أن نهاية مرحلة الدراسة الابتدائية حد فاصل بين مراحلتين عمريتين متباينتين إذ تسبقها مرحلة ينظر فيها إلى الأطفال على أنهم صغار ،لذا نجد الطفل في هذه المرحلة لا ينتمي إلى الأطفال الصغار الذين يعتمدون إلى حد كبير على الكبار ، ولا ينتمي إلى البالغين الكبار الذين يعتمدون على أنفسهم، وهذا يؤدي إلى صعوبات في التوافق مع ذواتهم والآخرين .
- وما يؤكد أهمية الدراسة الحالية ندرة الدراسات العراقية والערבية على حد علم الباحثة مما يضافي عليها خاصية الأصالة والجدية في البحث.
- إن ما سيتم التوصل إليه من توصيات ومقترنات يمكن أن يثير بحوثاً ودراسات ميدانية يمكن أن تساعد العاملين في الميدان التربوي على التبصر في مشكلات شريحة التلامذة من الأيتام.

أهداف الدراسة :

الدراسة الحالية الكشف عن:-

- درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة من الأيتام.
- درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد الدراسة للتلامذة غير الأيتام.
- ثانيا - عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة الأيتام .
- درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة غير الأيتام.

- درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة بصورة

- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك التواصلي في ضوء المتغيرات الآتية :

- نوع أفراد العينة (أيتام - غير أيتام).
- () (أيتام - غير أيتام).

- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد الدراسة على مقياس الإسناد المتغيرات الآتية:

- نوع أفراد العينة (أيتام - غير أيتام).
- () (أيتام - غير أيتام).

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بـ:

- تلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي الأيتام وغير الأيتام .

() .

مصطلحات الدراسة:

اضطراب السلوك التواصلي(Conduct disorder):

- تعريف التصنيف الخاص بالجمعية النفسية الأمريكية للأمراض النفسية والعقلية الطبعة الرابعة-Dsm-
المتجددة المتضمنة لسلوكيات خرق القوانين والقواعد الخاصة

IV(١٩٩٤):"

بالمجتمع والآخرين والاعتداء عليهم". (Dsm-IV-1994:627)

- التعريف الإجرائي للاضطراب السلوك التواصلي : هو عينة ممثلة لمحنوى النطاق السلوكي لمفهوم اضطراب السلوك التواصلي وتقاس بالدرجة الكلية على الأداة المعدة من قبل الباحثة لأغراض البحث .

- تعريف الإسناد الاجتماعي(Social support): هو الدعم المادي أو المعنوي الذي يتمثل بقوة علاقة الآخرين بالفرد الذي هو بحاجة إلى الإسناد.

- التعريف الإجرائي الإسناد الاجتماعي(Social support): هو عينة ممثلة لمحنوى النطاق السلوكي لمفهوم الإسناد الاجتماعي وتقاس بالدرجة الكلية على الأداة المعدة .

النظريات المفسرة لاضطراب السلوك التواصلي

* **النظرية البايولوجية :** تشمل العوامل البيولوجية ، العوامل الجينية ، والعوامل البيوكيمائية ، والعوامل العصبية فللاعتقاد ان هناك علاقة بين السلوك والجسد ، ومن ثم ضمن المتوقع ان تكمن وراء السلوك المضطرب عوامل بيولوجية(عافية ، - : ٢٥٢). فاي اختلال في هذه الجوانب قد يجعل الطفل غير قادر على ان يتفهم معايير الفرق بين السلوك السوي والسلوك غير السوي . (يحيى ، ٢٠٠٠: ٩٧) كما تؤكد الدراسات على اثر الوراثة على السلوك اللاسوسي فمن المعروف ان زوج الصبغات عند الذكور يحتوي(xy) ، أما زوج الصبغات عند الانثى فيحتوي على (xx) ، ويحدث في بعض الحالات ان يوجد الذكور بصبغة تحتوي (y2) ف تكون الصبغة على شكل (xyy) ، وقد وجد الأفراد الذين لديهم صبغة (y) إضافية يتميزون ببعض السمات المختلفة من الآخرين ، ومنها النزاعات العدوانية الشديدة التي لا يمكن السيطرة

عليها من قبل الفرد وكثير من الجرائم التي ارتكبها أفراد مصابون بالصبغة (y) . () .

* النظرية القسرية Coercion theory: بروزت النظرية القسرية من ضمن النظريات الفرعية الواسعة والكثيرة والتي اشقت من نظرية التعليم الاجتماعي ، ويدور المبدأ الأساس في النظرية حول اثر التعزيز في العلاقات الإنسانية ، فالعلاقات الاجتماعية يجري المحافظة عليها من خلال المكافآت والتعزيزات الإيجابية ، ويحدث الصراع في هذه العلاقات عندما لا يكون هناك مكافأة على سلوك ما ، أو عند حدوث سلوكيات غير محببة في العلاقات ، وطور باترسون (Patterson, 1982) مفهوم القسر Coercion إشارة إلى العلاقات التي يتبع فيها الأطفال أساليب سلوكية غير مرغوب فيها ويسطرون من خلالها على تصرفات الآخرين ولاسيما الوالدين ، ويحدث التعزيز السلبي كما يرى باترسون عندما لا يلتقي السلوك غير المرغوب به مع النتائج المتوقعة منه ، العقوبات التي يستحقها الفرد نتيجة اتيانه لمثل هذا السلوك " وكان يكون العقاب بسيطاً أو شديداً أو لا يعقب اطلاقاً ، فيستمر في سلوكه نتيجة لغيب العقاب المناسب له..(Patterson, 1982: 233)

كما يشير باترسون الى ان الوالدين يطوران السلوك السلبي عند الطفل من خلال أساليب الضبط غير السليمة التي يستعملانها مع أبناءهما المتمثلة بالإزعاج ، والتوجيه والصرارخ ، عندما يقوم أحدهما بفعل خطأ . وهذه الأساليب بحسب باترسون - تبعد الطفل عن والديه وتتطور لديه التفاعلات غير السليمة . (Fisher & Kane, 1998 : 2)

* نظرية (ميكنبوم) Meichenbaum : لقد وضع البرت الس نظرية في العلاج العقلي العاطفي وركز على أهمية الحديث الداخلي في تعديل السلوك ، والمثير ان نتائج السلوك لا تكون حصيلة تفاعل مثير واستجابة بل ان الأفكار مسؤولة عن حدوث النتائج ثم جاء (ميكنبوم) حيث اطلق من الفرضية التي تقول : " أن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم verbal Lizations (verbal Lizations) تؤدي دوراً في تحديد السلوكيات التي سيقومون بها ، وان السلوك يتاثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد تعمم بواسطه الأبنية المعرفية المختلفة .

ان الحديث الداخلي والمحادثة الداخلية يخلق الدافعية عند الفرد ويساعده على تصنيف مهاراته وتوجيهه تفكيره للقيام بالسلوك المناسب . ويرى (ميكنبوم) بأن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحدوث ، يبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي والسلوك الناتج . كما ان حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد وبيناته المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد ، ان عملية التغيير تتطلب ان يقوم الفرد بعملية الامتصاص ، أي يتمتص الفرد سلوكاً جديداً بدلاً من السلوك القديم ، وان يقوم بعملية التكامل بمعنى ان يبقى الفرد بعض بناءاته المعرفة القديمة إلى جانب حدوث بناءات معرفية جديدة لديه ، (Cognitive Structure) يحدد طبيعة الحوار الداخلي والحوار الداخلي هذا يغير البناء المعرفي بطريقة تسمى بالدائرة الخيرة Virtuous cyrcle (Matthews, et. al., 2004 : 45-50)

* الاتجاه الطبي الحديث :

منذ عام ١٩٥٠ قدمت الجمعية الأمريكية لأطباء علم النفس تصنيفاً خاصاً للأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية يضم ستة عشر نوعاً من الاضطرابات النفسية والعقلية ، وان العديد من أطباء علم النفس في الولايات المتحدة وخارجها يستخدمون هذا التصنيف علمياً بان هناك تصنيفاً عالياً خاصاً للأمراض النفسية يسمى (ICD) International classification of disease ولا يزال يستخدمه كثير من أطباء علم النفس في تشخيص الأمراض النفسية ، يضم هذا التصنيف حوالي ٤٢ حالة تظهر جميعها في مرحلة الطفولة المبكرة أو المتأخرة أو في مرحلة المراهقة .

ويعتمد في التشخيص على اختبارات الذكاء ومن الاضطرابات المبكرة التي تظهر ا

(Attention-defiant Disorder) ، واهتمام الأعراض

الداخلة على هذا الاضطراب هو استمرار السلوك غير الطبيعي للطفل مدة ستة أشهر خلال السنوات السبع الأولى من حياته والتي من شأنها منع الطفل من اكتساب الأصدقاء في نفس مرحلته العمرية وكذلك فشل الطفل في التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانه . (Afari,& Buchwald, 2003 : 297) كما تم تطوير (DSM) على عدة طبعات وبشكل تدريجي تضمن الاضطرابات الأكثر ، وخلال مراحل التقسيم أزيلت أو حذفت بعض الاضطرابات مثل الشذوذ الجنسي .

والدليل تطور من الأنظمة لجمع احصاء السكان وإحصائيات المستشفيات النفسية والعقلية وروج بشكل مكثف حتى عام ١٩٨٠ ، أما التقسيم الرئيس والأخير كالطبعة الرابعة (DSm-IV) نشر في ١٩٩٤ ونصح مرة أخرى وتم اصدرا الطبعة المعدلة (DSM-IV-RT) عام ٢٠٠٠ أما الطبعة الخامسة (DSM-5) حالياً في طور الاستشارة والتخطيط والتحضير واحتاليه نشر هذا الدليل (<http://en.wikipedia.org>) .

مناقشة النظريات :

أ- مناقشة النظريات ذات العلاقة باضطراب السلوك التواصلي.

نلاحظ في العرض السابق للنظريات ذات العلاقة باضطراب السلوك التواصلي أنها بينت الاضطراب

فقد أشارت النظرية البيولوجية إلى اضطراب السلوك التواصلي للأسباب وراثية وكذلك على أساس عصبي وفسلجي وينتقل الاستعداد بالإصابة باضطراب السلوك التواصلي عن طريق الجينات ، ويلاحظ أن هذه النظرية أهملت الجزء الثاني من المعادلة المكونة للسلوك إلا وهي البيئة ، ومن المعروف أن العوامل الوراثية تعطي الاستعداد وقد لا يظهر هذا الاستعداد على شكل سلوك سوي أو مضطرب إلا من خلال ما ترشحه عوامل البيئة إذ كانت إيجابية أو سلبية .

أما النظرية القرصية أكدت على تأثير الأسرة في حدوث السلوك الطبيعي أو السلوك المنحرف حيث يستمر من خلال عملية التعلم ، وكذلك أثر عمليات التعزيز في العلاقات الإنسانية ، وبهذا فالقرار نظام تفاعلي متباين بين الوالدين وأبنائهم ومنه يجري تبادل في التعزيز من سلوك الطفل الخاطئ وسلوك الوالدين الخاطئ له ، كما نلحظ ان هذه النظرية قد اعتمدت كلية على الجانب التفاعلي بين الوالدين وأبنائهم وأغفلت جانب الاستعداد الوراثي إذ ان البيئة لوحدها مهما تكون قاسية لا تترك الآخر الذي يتربكه عامل التفاعل بين الوراثة والبيئة فإذا ما تفاعل هذان العاملان مع بعضها أدى إلى وجود اضطراب سلوكي واضح جلياً وبعد من الاضطرابات المرضية الشديدة . أما إذا كانت البيئة غير إيجابية دونها وجود استعداد وراثي فإنه قد يؤثر بصورة بسيطة ويظهر على شكل اضطراب عابر يمكن ان يظهر أيضاً مثل هذا السلوك عند الأطفال الذين لم يتعرضوا إلى ضغوط البيئة ، أي ان مثل هذا السلوك لا يظهر على نحو متكرر ولمدة طويلة .

أما محاولة (ميكنبوم) فكانت تعنى بما يحدث الناس به أنفسهم وأثره في سلوكهم وانفعالاتهم التكيفية والمسيطرة أمر له أهمية خاصة وقد سبقته إلى العلاج، مدرسة العلاج السلوكي التي أغلقت الجانب المعرفية في تفسيرها للسلوك والتعلم وكذلك في الإرشاد والعلاج .

يسيرة بين مثير واستجابة ، والمثير هنا (المعزز أيضاً) هو

الخاطر أو ما يحدث به الفرد نفسه ، ولكن لا يوجد هناك معيار لما يقوله الإنسان لنفسه . كذلك طرحت في الدليل التشخيصي الخاص بالاضطرابات النفسية والعقلية أمراض اضطراب تواصلي وهي عبارة عن معايير ومحكات لاضطراب السلوك حيث ان انتهاك حقوق الآخرين ما يميز اضطراب السلوك التواصلي ، وهو ايضاً سلوك عدواني وعدائي وهذا جاء مطابقاً للنظرية القرصية في تفسير اضطراب السلوك حيث وصف هذه النظرية الأعراض المتعلقة بالاضطراب أكثر من تفسيرها للأسباب على عكس النظرية البيولوجية التي اهتمت بالأسباب المؤدية إلى اضطراب السلوك وأهملت الجانب البيئي في تفسيره ، وذلك ان الباحثة ترى ان تشخيص السلوك الظاهر ووضع العلاج له بشكل مباشر أسهل بكثير من تحديد الأسباب المؤدية إلى مثل هذه الاضطرابات . هذا إذا ما علمنا ان تلك الأسباب

البيولوجية لا تكون إلا نتيجة لاضطراب التفاعل الكيمياوي في الجهاز العصبي المركزي وهو ناتج عن زيادة أو نقصان في تلك المواد التي تؤدي إلى صعوبة التشخيص ووضع العلاج المناسب ضمن فترة زمنية معقولة ومصداق القول هذا أن معظم الأضطرابات النفسية القائمة على أساس تفسير الأضطرابات على الجانب البيولوجي فقط يطول علاجها إلى سنوات دونما نتيجة حاسمة لهذه الأضطرابات . - النظريات :

***النظريّة السيكوديناميكيّة** Harry Shack (Harry Sullivan) عالم تحليلي هجر فرويد وأفكاره وشق لنفسه طريقاً جديداً . ومن أهم الأفكار الرئيسية لسوليفان في نظريته السيكوديناميكيّة :

- التركيز على المجالات الاجتماعية للشخصية والتمثيلات المعرفية (cognitive representation) .
- القلق الذي يعاينه البعض هو نتاج للتفاعلات الاجتماعية فقط .
- تتم عملية الشخصن (personification) لنا وللآخرين من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وعدم (الريماوي ،) .

ينظر سوليفان إلى الإنسان من خلال اندماجه وتفاعلاته مع الآخرين وهو يرى إننا من الصعوبة ان ندرس سمة من سمات الشخصية أو ظاهرة نفسية أو اجتماعية أو سلوكية بمفرده عن الآخرين ، لأنّه يرى ان أساس فكرة المرء عن نفسه مبنية على أساس علاقته بالآخرين وان العزلة عن الآخرين سببها فقدان ().

وهذا هو من مخاطر فقدان الإسناد الاجتماعي عند الفرد ، كما يرى سوليفان ان شخصية الفرد يتواли تشكلها في المراهقة وحتى مرحلة الرشد ، وذلك في حقب متالية (Epochs) تحدد أجندة التفاعلات الاجتماعية التي يعيشها الفرد .

***نظريّة النمو النفسي الاجتماعي** : أكد اريكسون على اثر البيئة الاجتماعية ، ونظر إلى النمو النفسي في سياق اجتماعي أكثر اتساعاً وضمن التراث الثقافي للأسرة وتفنّد نظرية موقفاً تفاوياً من مسألة إمكانية إنتاج السلوك الخير والسواء . (الزغول ٢٠٠٧ : ١٦١) يعده اريكسون ان نمو الفرد مناسباً ومعقولاً بالمقدار الذي يتمكن فيه من حل المشكلات التي تعرّضه في مرحلة من المراحل المشكلات السابقة يقرر مدى نجاحه في حل المشكلات اللاحقة . (توق وعدمن ، ١٩٨٤ : ١٢٨) اذ قسم اريكسون دورة حياة الإنسان الى ثمانى مراحل من النمو النفسي الاجتماعي على وفق مبدأ النمو المتعاقب (The Epigenetic Principle) ويعنى به اريكسون : ان شخصية الإنسان في الأساس تتّم استناداً إلى خطوات محتملة ومقدمّة في قدرة الفرد واستعداده للنمو وتكون مدفوعة باتجاه الأطر الاجتماعية الواسعة ، ومدركة لها وتفاعلها معها ، وان المجتمع أساساً ينزع إلى ان يكون أكثر تنظيماً وتشكيلاً لمواجهة وتقبل هذا

ية التفاعل ويحاول انيحми ويعزّز ما يتضمنه المستوى (الزبيدي :) .

***نظريّة المعايير** (ثبوت - كيلي) تعد هذه النظرية من الاتجاهات النظرية القوية حول السلوك الشخصي وتقوين المعايير ، فتحاول دراسة الأحداث التي يتفاعل فيها الأفراد مع بعضهم بعضاً ونمذج التفاعل يشتمل على شخصين فقط وعن هذا التفاعل ينجمAMA ربح للطرفين أو ربح لأحدّهما وخسارة للأخر ، وخسارة للطرفين ، الخسارة والربح ليس بالمعنى الاقتصادي فقط ، فنتائج التفاعل يمكن ان يكون مادياً أو معنوياً ولا تتكرر أشكال التفاعل ما لم تكن مثبتة أو من الممكن ان يكون النتاج معنوي فقط مثل العاطفي وإعطاءنا شيء ارضى عنه نفسياً فيفترض (ثبوت وكيلي) ان الأفراد يقارنون التكاليف والاثباتات . (الزبيدي ،) .

*أنموذج الأثر الرئيس للإسناد : يقوم هذا الأنماذج على مسلمة مفادها ان الإسناد الاجتماعي ذات تأثير ايجابي في الصحة النفسية والبدنية للفرد إذ يتم تقديم المساعدة المادية والمعنوية للفرد عندما يكون بحاجة إلى الإسناد وقد اشتق هذا الأنماذج أدلته من خلال التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود تأثير لتفاعل بين الأحداث الضاغطة والإسناد مما دعا البعض إلى أن يطلق عليه النموذج الأثار الرئيسة . (Kaplan et. al., 1993: 144) يصور هذا الأنماذج الإسناد الاجتماعي من وجهة نظر سوسيلولوجية (علم الاجتماع) ، الإسناد الاجتماعي في ضوء عدد وقوة علاقات الفرد بالأخرين في بيئته الاجتماعية بمعنى درجة التكامل الاجتماعي للفرد أو حجم وتركيب الشبكة الاجتماعية للفرد بأنها قد ترتفع من مستوى الصحة النفسية بتقديم أدوار ثابتة باعثة على المكافآت والارتفاع بالسلوك الصحي والإبقاء على الأداء ثابت خلال فترات التغيير السريع . (Buunk & Hoorens, 1993 : 449) اما من ناحية علم النفس فانه ينظر للإسناد الاجتماعي على أنها تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة (الشناوي) :

مناقشة النظريات ذات العلاقة بالإسناد الاجتماعي :
نلاحظ في العرض السابق للنظريات والنماذج ذات العلاقة بالإسناد الاجتماعي أنها بنت الإسناد

فقد أشارت النظرية السيكوديناميكية لسوليفان إلى تعظيم دور العوامل الاجتماعية ممثلة في التفاعلات الاجتماعية والتشرذمة الاجتماعية ، فهو على وفاق مع اريكسون في كون النمو عملية مستمرة طيلة دورة الحياة ، إذ يعد من مصادر قوة النظرية في إعلانها من شأن دور التفاعلات الاجتماعية في نمو الفرد .

بعد من مصادر ضعف النظرية وضعوه إثبات طروحتها تجريبياً .

أما نظرية اركسون في النمو النفسي الاجتماعي فتوكل على دور السياق الثقافي الاجتماعي ، كما أن النمو النفسي مستمر عبر مراحل ليشمل دور الحياة كلها ، ويلاحظ ان هناك جانبًا ايجابياً وأخر سلبياً في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد فإذا توافرت ظروف ملائمة في مراحل عمره فإن الإحساس الإيجابي يلازم طيلة حياته ، أما إذا توافرت ظروف غير مناسبة ، فإن الإحساس السلبي في كل مراحل عمره هو الذي سوف يلازمه وبالتالي يؤثر على شخصيته .

كما أكدت النظرية الصحة النفسية للفرد تقوم بالأساس على تجنبه للامساومة والخبرات المؤلمة والحرمان من الحب والعطف الأسري الذي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية ونفسية تؤثر على الفرد بشكل مباشر في

نظريه ثيوت - كيلي تؤكد على العلاقات المتبادلة بين الناس ولكن تزداد نواتج هذه العلاقات لابد من وجود قواعد تنظيمية لهذه العلاقات ، وهذه القواعد تتضمن شكل التزامات أخلاقية بمعنى المعايير ، وهذه المعايير تظهر لأن لها قيمة وظيفية في زيادة النواتج لجميع أفراد الجماعة ، فإن الفرد عبد خبراته عن نواتجه في علاقاته الماضية سيكتون تصوراً عاماً عن قيمته في التفاعلات المتبادلة .

اما أنموذج الأثر الرئيس ، فقد تناول جوانب متعددة من بيئه الأطفال التي يمكن ان تؤثر في سلوكه إيجاباً في حالة توفرها وسلباً في حالة غيابها وعلى هذا يستطيع المتتبع لحالة الاضطرابات السلوكية أن يحدد الخلل البيئي بطريقة أسهل لوضع العلاج المناسب ، مما دعا الباحثة إلى اعتماد الأثر الرئيس لهذا الأنماذج في تحديد تعرفياتها النظرية ، وتفسير نتائج بحثها وكذلك ستكون أساساً لتقديم توصياتها التي سنتوصل إليها في ضوء دراستها الحالية .

الدراسات السابقة :

*دراسات تناولت اضطراب السلوك التواصلي

- دراسة طلب (2009): سعت الدراسة التعرف على العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي ، وتممير الذات لدى الطلبة المراهقين وقياس تمimir الذات تبعاً لمتغير (-) . وقياس انتشار اضطراب السلوك (-) لـ (18-13) مراهقين الفتاة العمرية (-) .

عاماً . تم استخدام الطريقة العشوائية في اختيار العينة المكونة من (300) طالب وطالبة . وجدت الدراسة إلى عدم إصابة العينة باضطراب السلوك التفككي ، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس بالنسبة لهذا الأضطراب ، ولكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المرحلة باتجاه طلاب الإعدادية ولكن انتشار الإصابة بالأضطرابات مقارنة مع نسبة انتشارها في بلدان أخرى هي أقل والباحثة تعلل السبب إلى تماسك الأسرة العراقية ومحاولة استعمال أساليب التنشئة الناجحة التي تحافظ على تماسكتها.

٢- دراسة داخل (٢٠٠٩) : سعى البحث إلى التعرف على الإساءة الانفعالية للأطفال وعلاقتها باضطراباتهم السلوكية . وأشق منها (٤٤) فرضية لاختبار اثر الإساءة الانفعالية لكل مجال من مجالات الأضطرابات السلوكية (فرط نشاط ، اضطراب السلوك التواصلي ، الاكتئاب) . استعملت الطريقة العشوائية العنقودية في اختيار عينة البحث إذ كانت (٤٥٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث . وبينت نتائج الدراسة إلى انتشار الإساءة النفسية أو الانفعالية لدى أفراد عينة البحث كما يشير البحث إلى أن أفراد العينة ليس ذو نشاط مفرط ولكن لديهم اضطراب السلوك التواصلي ، كما ان تعرض أفراد العينة لاضطراب الاكتئاب وذلك بسبب تعرض أفراد العينة للإساءة الانفعالية حيث انه كلما تعرض الطفل للإساءة النفسية والانفعالية كلما ارتفع

- دراسة الزهيري () : في إعداد بعض السلوكيات والأنشطة الخاصة بالم

على مشاركته الوجданية للتلاميذ ومعرفة اثر المشاركة الوجданية في التحصيل الدراسي للتلمذة ، ومعرفة اثر المشاركة الوجданية في الأضطرابات السلوكية للتلامذة اختار الباحث صفين من تلامذة السادس الابتدائي ، احدهما مجموعة تجريبية والبالغ عددهم (٣٨) تلميذاً ، ومجموعة ضابطة عددهم (٣٨) تلميذاً . أظهرت النتائج انه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تتعرض لمشاركة الوجданية والمجموعة الضابطة التي لا تتعرض إلى المشاركة الوجданية في درجة اضطراب السلوك . كما تبين ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اضطراب الانطواء والعناد (التحدي) لصالح المجموعة . أما الأضطرابات السلوكية ، العداون ، الأنانية والغضب ، كانت الفروق غير دالة إحصائياً .

- دراسة الفهد () : يسعى البحث إلى التعرف على درجة الأضطرابات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات وتقديرها عند تلامذة الصف السادس الابتدائي . تم اختيار العينة بالأسلوب الطيفي العشوائي اذ بلغ عدد افراد العينة () تلميذاً وتلميذة من الصف السادس . وجد البحث ان الأضطرابات لم تكون شديدة لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي ، وكانت أكثر الأضطرابات شيوعاً هي العداون ويليه الأنانية ثم التحدى (العناد) ويليه اضطرابات الغضب ، وأخيراً الانطواء . وكان الذكور أكثر من الإناث في الإصابة () ، أما الإناث أكثر إصابة باضطرابات الانطواء والأنانية .

- دراسة عزت () : هدف الدراسة التعرف على الأضطرابات السلوكية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية للصفين (لسادس) من أبناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين تبعاً لمتغير انفصل الأبوين ، أو عدم الانفصال ، عمل الأب ، الصنف الدراسي . تم اختيار عينة التلامذة بالطريقة القصدية ، إذ بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) تلميذ وتلميذة (١٣-١٠) سنة . وجدت الدراسة أن أبناء المعتمدين على الكحول أعلى اضطراباً في السلوك من أبناء غير المعتمدين كذلك اضطراب السلوك عند الذكور من أبناء المعتمدين أعلى من الإناث من أبناء المعتمدين على الكحول ، وعدم الانفصال لا يؤثر على اضطراب سلوك الابناء ، كما ان عمل الاب لا يؤثر على اضطراب سلوك الابن .

دراسات تناولت الإسناد الاجتماعي :

١- دراسة العامری (٢٠٠٩) : يسعى البحث إلى التعرف على مستوى الإسناد الاجتماعي والإجهاد والتعرف على العلاقة بين الإسناد الاجتماعي والإجهاد عند المرشدین التربويین . شملت العينة (١٥٠)

مرشداً ومرشدة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية . تشير نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الإسناد الاجتماعي لدى المرشدين التربويين بشكل عام وارتفاع مستوى الإجهاد عند المرشدين التربويين بشكل عام كما تشير النتائج إلى أن المرشدين التربويين يعانون من إجهاد كبير يقابله إسناد اجتماعي قليل .

- دراسة السلطان (2008) : ، البحث لتعرف على مستوى المساعدة الاجتماعية ، الأحداث الضاغطة والتعرف على العلاقة بين المتغيرات الثلاثة . سُجِّلت العينة

بالطريقة العشوائية الطبقية إذ بلغ عددها (478) طالباً وطالبة . بينت النتائج إلى انخفاض مستوى المساعدة الاجتماعية عند أفراد العينة بشكل عام . وانخفاض مستوى أحاديث الحياة الضاغطة عند أفراد العينة بشكل عام . أما مستوى التوافق النفسي عند أفراد العينة بشكل عام عالي . وجود علاقة طردية بين المساعدة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي . وجود علاقة عكسية بين أحاديث الحياة الضاغطة والتوافق النفسي والاجتماعي . وجود علاقة دالة إحصائية بين المساعدة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس وباتجاه الإناث . وجود علاقة دالة سلبية بين أحاديث الحياة الضاغطة والتوافق النفسي والاجتماعي على وفق متغير الجنس وباتجاه الإناث . عدم وجود فروق في العلاقة بين المساعدة الاجتماعية والتوافق النفسي والاجتماعي وفق متغيرات الجنس ، الصف ، التخصص . عدم وجود فروق في العلاقة بين أحاديث الحياة الضاغطة والتوافق النفسي والاجتماعي وفق متغيرات (الجنس ، الصف الدراسي ،

.)

٣- دراسة الخالدي (٢٠٠٨) سعي البحث معرفة مستوى الإسناد الاجتماعي لدى المراهقين . كما استهدف معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات الإسناد الاجتماعي . ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي الإسناد العالي وذوي الإسناد المنخفض في متوسط درجات الصحة النفسية . : إذ بلغت العينة (١٦٤) طالب وطالبة من المرحلة الأولى من كلية المعلمين جامعة الموصل وبلغ متوسط أعمارهم (١٨-٩) عاماً منهم (٩١) طالباً (٧٥) طالبة ، سُجِّلت بالطريقة العشوائية الطبقية . أظهرت النتائج أن مستوى الإسناد المتحقق عال بشكل عام ، إذ حصل أفراد العينة على متوسط درجات أعلى من متوسط المقياس المستخدم . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الجنسين لصالح الإناث . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات الصحة النفسية ويعزى ذلك إلى متغير الإسناد الاجتماعي ، وهذا يوضح لنا دور الإسناد الاجتماعي للمراهقين في تدعيم الصحة النفسية لديهم .

٤- دراسة دياب (٢٠٠٦) سعي الدراسة التعرف على دور المساعدة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الآثار النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة . وتحديد التأثير الممليبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين . سُجِّلت العينة بطريقة طبقية عشوائية ، تكونت العينة من (٥٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين (١٩-١٥) سنة بمتوسط عمر (16.3) وانحراف معياري (0.60) . بينت نتائج الدراسة إلى تعرض المراهقين لأنماط متعددة من الأحداث الضاغطة . وتوجد علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين درجات الأحداث الضاغطة التي تعرض لها المراهقين والمساعدة الاجتماعية . كما توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة إلى حجم المساعدة الاجتماعية لدى المراهقين والفرق كانت باتجاه منخفضي الأحداث الضاغطة . وتوجد علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية ودرجات المساعدة الاجتماعية للمراهقين . كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات منخفضي حجم المساعدة الاجتماعية ومتوسط درجات مرتفعي حجم المساعدة الاجتماعية . وتوجد علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأحداث الضاغطة للمراهقين . وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة للصحة النفسية لدى المراهقين والفرق كانت باتجاه منخفضي الأحداث الضاغطة .

كما بينت الدراسة ان لمساندة الاجتماعية عامل وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية .

٥- دراسة العتيبي (٢٠٠٨) : تسعى الدراسة إلى التتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على اتخاذ القرار وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف . والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من القدرة على اتخاذ القرار وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وفقاً لعدد سنوات الخبرة ومقدار الراتب ، والمرحلة التي يعمل فيها المرشد الطلابي . تكونت العينة من (٢٤٢) مرشدًا من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف ، تم سحب العينة بالطريقة العشوائية . بينت نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة بين فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار والإسناد الاجتماعي . هناك علاقة ايجابية بين فاعلية الذات والقدرة على اتخاذ القرار . كما بينت نتائج الدراسة الى ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمكان العمل ولسنوات إمكانية التغير بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المرشدين الطلابيين من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية إذ بلغت قيمة مربع الارتباط (0.83) وهذا يعني ان (89.3%) من القدرة على اتخاذ القرار يعتمد على فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية .

٦- دراسة فارني وأخرون (Varni & et.al, 1989): سعى البحث معرفة علاقة المساندة الاجتماعية وتقدير الذات على التوافق النفسي لدى الأطفال والراهقين المصابين بداء السكر . اعتمد في اختيار العينة على التحليلات السريرية لمعرفة الإصابة بالسكر إذ بلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) طفلاً مصاباً بالسكر و (١٥٠) مراهق من المصابين بالسكر . أظهرت النتائج ان مساندة الأمومة أهم من مساندة الأقران في التوافق النفسي للأطفال في حين ان مساندة الأقران أهم من مساندة الأسرة للراهقين . أما فيما يتعلق بتقدير الذات فإنه مفيد لكلا المجموعتين .

مناقشة الدراسات السابقة :

يتضح مما تقدم من عرض عنوانين الاطروحين والدراسات والبحوث التي اطلعت عليها الباحثة انها تضمنت الموصفات التي ينبغي توافرها في عنوانين البحث، إذ اتسمت بالدقة والوضوح والصياغة الجيدة ، كما تضمنت تلك العنوانين متغيرين أو أكثر ، وبهذا اشتغلت تلك العنوانين على الشروط المتفق عليها من قبل (الجمعية الأمريكية لعلم النفس P. A. A. P. 1980) ، والتي أكدت ان يكون عدد مفردات العنوان بين (9-15) . وهذا ما التزرت به الباحثة في كتابة عنوان دراستها .

٢. الأهداف والفرضيات : من الملاحظ أن جميع الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها في هذا الفصل وضفت أهدافاً بصيغة أسللة أو فرضيات أو بصيغة عبارات قابلة للإجراء ، وقد لاحظت الباحثة ان تلك الأهداف صيغت بصورة دقيقة متضمنة المتغيرات التي تشير إليها عنوانين البحث ، مما يسهل على بين ربط نتائج دراستهم بأهدافها وهذا ما أفادت الباحثة في صياغة أهداف دراستها الحالية .

إجراءات الدراسة: لقد لاحظت الباحثة ان الدراسات السابقة استعملت المنهج الوصفي وسيلة للوصول الى تحقيق الأهداف ، وان هناك بعض الدراسات قد استعملت أسلوب المنهج التجريبي وبعضها الآخر استعملت المنهج التبعي ، إلا أن الباحثة ترى ان استعمال المنهج الوصفي هو الأسلوب الأفضل لتحقيق أهداف دراستها الحالية ، كما لاحظت الباحثة ان جميع تلك الدراسات قد استعملت إجراءات مختلفة على وفق طبيعة أهداف تلك الدراسة وعلى النحو الآتي :

- المجتمع : ما ما يتعلق بوصف مجتمعات الدراسات والأطروحين التي تمت الإشارة إليها فيما تقدم . بعضها تتسم بالعمومية أو وصفها على وفق متغير واحد وكان ذلك المتغير في الأعم الأغلب متغير الجنس ، مثل دراسة (الفهد ،) (الخالدي ،) (الزهيري ،) (دياب ،) (العامري ،)

() ، مما لا يعطي وصفاً دقيقاً لذلك المجتمع ، في حين فصلت بعض الدراسات في توصيفها لمجتمعاتها مثل دراسة () إذ تناولت وصفاً للمتغيرات التي اعتمدت بها تلك الدراسة . وهذا أيضاً ما أفاد الباحثة في توصيف مجتمع دراستها تناولته من عدد متغيرات (الجنس - الحالة) .

أما فيما يتعلق بوصف العينات فقد تبينت هذه الدراسات في أحجام عيناتها وقد يعود هذا التباين في أحجام عينات هذه الدراسات إلى تباين أهدافها وتصاميمها ، وطبيعة حجم مجتمعاتها ، إلا أن الباحثة تسجل نقداً لتلك الدراسات كونها لم تشر إلى طبيعة الطريقة العشوائية التي اتبعتها تلك الدراسات مثل دراسة (طالب ، دراسة العتيبي ،) .

كما أشارت بحوث ودراسات أخرى إلى طبيعة العشوائية التي تم اختيار العينة بموجبها ، كما في دراسة (الفهد ،) (دباب ،) (8) () .

كما لاحظت الباحثة أن وصف العينة كان مفصلاً أكثر مما هو عليه الحال بالنسبة للمجتمع مما يشير أسلمة حول مدى مطابقة هذه الخصائص التي تم تفصيلها في العينة بتلك التي لم يشر إليها في المجتمع ، مما يؤدي إلى إثارة تساؤلات حول الصدق الخارجي لمثل هذه البحوث الأمر الذي أدى بالباحث إلى تجنب مثل هذه

أدوات الدراسات : من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن الدراسات التي مرّ ذكرها يمكن تصنيفها إلى نوعين :

باحثون أدواتهم بأنفسهم .

- الدراسات التي اعتمد فيها الباحثون على أدوات قد تم إعدادها من باحثين آخرين .
ومهما يكن الأمر في ذلك من حيث الذين قاموا ببناء أدواتهم بأنفسهم أو الذين اعتمدوا على أدوات جاهزة فإنهم اتبعوا منهجية متعارفاً عليها في بناء تلك الأدوات من حيث التحقق من صدقها وثباتها ، وهذا ما أفاد الباحثة سهل عليها أمر بناء أدواتها الذي أخضعتهم للإجراءات المنهجية المتعارف عليها من قبل الباحثين .

٥. الوسائل الإحصائية : أما فيما يتصل بالوسائل الإحصائية التي تم استعمالها من قبل الدراسات السابقة الباحثة أن معظم تلك الدراسات استعملت وسائل مطابقة لأهدافها التي تبنتها ، وقد أفادت الباحثة من تلك الإجراءات في دراستها الحالية .

الطريقة والإجراءات منهجية الدراسة

المنهج المتبّع : هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الارتباطية بهدف وصف ما هو كائن، وتفسيره من خلال القاء الضوء على المشكلة المراد بحثها والفهم الوثيق لظروفها، وجمع المعلومات التي تزيد في توضيح الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة.

٢. مجتمع الدراسة: اشتمل المجتمع المستهدف للدراسة الحالية تلامذة الصفين الخامس والسادس في المدارس المختلطة التابعة للمديريتين العامتين ل التربية الكرخ الثالثة ، والمديرية العامة ل التربية الرصافة الثالثة البالغ عددهم (36960) تلميذاً وتلميذة ، إذ بلغ عدد تلامذة الصفين في المدارس التابعة لمديرية التربية العامة للكرخ الثالثة (28160) تلميذاً وتلميذة ، وعدد تلامذة الصفين الخامس والسادس الابتدائي التابعة للمديرية العامة ل التربية الرصافة الثالثة (8800) تلميذاً وتلميذة .

٣. عينة الدراسة: بلغ مجموع أفراد العينة الأساسية للدراسة الحالية من تلامذة الصفين الخامس والسادس من الأيتام وغير الأيتام (300) تلميذاً وتلميذة بلغت نسبتهم من مجموع تلامذة الصفين في كلا المديريتين

(%) تقريباً من المجتمع المستهدف للدراسة البالغ عدد أفرادهم (36960) إذ تم اختيار (240) تلميذاً وتلميذة بالطريقة العشوائية باستخدام قائمة الأعداد العشوائية من مدارس المديرية العامة للكرخ الـ
بلغت نسبتهم (%) تقريباً من مجموع (28160)، كما تم اختيار (60) تلميذاً وتلميذة بذات الطريقة العشوائية
المشار إليها أعلاه من مدارس المديرية العامة للرصافة الثالثة وقد بلغت نسبتهم (%) (1)
يوضح ذلك. (8800)

جدول (١)

جدول يمثل عينة الدراسة الأساسية من تلامذة المدارس الابتدائية المختلفة موزعة على وفق الموقع والجنس والصف وحالة اليتام

	مديرية التربية									
	ايتام	غير ايتام	ايتام	غير ايتام	ايتام	غير ايتام	ايتام	غير ايتام	ايتام	غير ايتام
240	30	30	30	30	30	30	30	30	30	3/ -
60	5	5	5	5	10	10	10	10	10	3/ -
300	35	35	35	35	40	40	40	40	40	

٤ أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياسين هما: مقياس (اضطراب السلوك التواصلي)، ومقياس (الإسناد الاجتماعي) بوصفهما أدوات لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية وفيما يلي وصف لهما:

ادوات الدراسة

اولاً: مقياس اضطراب السلوك التواصلي

قامت الباحثة ببناء اداة قياس اضطراب السلوك التواصلي اذ اتبعت الباحثة الاجراءات المنهجية الآتية:
مراجعة المصادر العلمية، لسابقة والمقاييس المرتبطة بموضوع
مناقشة جوانب مشكلة الدراسة الحالية مع بعض اعضاء الهيئة التدريسية في التربية وعلم النفس كلية التربية للبنات، وذلك للاستفادة من خبراتهم في بناء فقرات المقياس.
عرض فقرات المقياس في صورته المبدئية على الاستاذ المقياس وابداء الرأي في صياغتها.
على الخطوات السابقة مقياساً يتكون من ()

صدق المقياس

تحقق الباحثة من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية:

***صدق المحتوى:** لغرض تحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض الفقرات التي تم جمعها من ذوي الاختصاص من أساتذة التربية وعلم النفس لفحص الصدق الظاهري والمنطقى . لتقدير ما إذا كانت كل فقرة من الفقرات ، أو غير ، أو بحاجة إلى تعديل .
(%) كنسبة اتفاق بين الخبراء لصلاحية كل فقرة من فقراتها فإذا كانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة يساوي (80%) وبعد هذا الإجراء وجدت الباحثة ان (23)

(25)

* القوة التمييزية لفقرات أداة اضطراب السلوك التواصلي: لغرض الحصول على بيانات يتم بموجتها هذا النوع من الاضطراب لدى أفراد عينة الدراسة لذا كان من الضروري معرفة القوة التمييزية لفقرات الأداة بوصفها إحدى خطوات بناء أداة لقياس اضطراب السلوك التواصلي . وء ما تقدم قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية باستخدام قائمة الأعداد العشوائية بلغ عدد أفرادها (200) تلميذاً وتلميذة من غير أفراد عينة الدراسة الأساسية من مجتمع المدارس المشمولة بهذه الدراسة ولغرض الحصول على البيانات من ملاحظة السلوك المستهدف ()
المعلمات التي تم تدريبهم على الملاحظة كما تمت الإشارة إليه فيما تقدم ، إذ قامت كل معلمتين بملاحظة سلوك كل تلميذ من التلاميذ المشمولين بعينة البناء تحت إشراف الباحثة، وبعدها جمعت الباحثة استمرارات أداة القياس من المعلمات المكلفات بمهمة الملاحظة ثم قامت الباحثة بتصحيفها للحصول على الدرجة الكلية لكل استمرار، وقد حددت البذائل من خلال القياس الثلاثي أمام كل فقرة وهي (نادراً، أحياناً، دائم). استخراج القوة التمييزية لفقرات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:-

- استخراج متوسط الدرجتين لكل معلمتين في ملاحظة سلوك كل تلميذ وتلميذة من أفراد عينة الدراسة.
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمرارة من استمرارات عينة البناء.
- تم ترتيب الاستمرارات تصاعدياً من أدنى درجة إلى أعلى درجة.
- تم اختيار المجموعتين المتطرفتين بنسبة 27% لكل منها وبواقع (54) استمرارة للمجموعة العليا (54) استمرارة للمجموعة الدنيا.

بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاختبار الثاني(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين متوسط مجموعتين كل فقرة، وعند القيمة الثانية المحسوبة مؤشرًا لقوة تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) (54+54-2) وكانت أعلى قيمة تائيه محسوبة (12.93) وأدنى قيمة تائيه محسوبة (4.86) وهذا أكبر من القيمة الجدولية (1.98) () يوضح ذلك

جدول (٢)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب السلوك التواصلي

الإحصائية	المعنوية	القيمة التائبة	المجموعة الدنيا	ليا		
	0.000	6.54	0.10	1.02	0.64	1.59
	0.000	8.76	0.12	1.03	0.63	1.79
	0.000	9.81	0.07	1.01	0.62	1.84
	0.000	10.97	0.07	1.01	0.67	2.02
	0.000	9.36	0.10	1.02	0.70	1.92
	0.000	10.46	0.12	1.03	0.67	2.00
	0.000	9.39	0.00	1.00	0.70	1.90
	0.000	9.06	015	1.03	0.76	1.98
	0.000	6.66	0.00	1.00	0.79	1.71
	0.000	8.21	0.12	1.03	0.63	1.74
	0.000	12.93	0.07	1.01	0.62	2.10
	0.000	10.65	0.10	1.02	0.69	2.03
	0.000	5.96	0.16	1.04	0.70	1.62
	0.000	7.87	0.23	1.07	0.78	1.94
						14

	0.000	10.32	0.13	1.04	0.64	1.95	15
	0.000	4.86	0.10	1.02	0.62	1.44	16
	0.000	8.60	0.19	1.06	0.71	1.92	17
	0.000	5.16	0.00	1.00	0.65	1.45	18
	0.000	4.94	0.07	1.01	0.63	1.44	19
	0.000	7.94	0.15	1.03	0.74	1.84	20
	0.000	7.28	0.13	1.04	0.62	1.67	21
	0.000	5.80	0.10	1.02	0.78	1.64	22
	0.000	7.20	0.10	1.02	0.68	1.69	23

*علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي للأداة): قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرات لمقياس اضطراب السلوك التواصلي وذلك بحسب معاملات ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له. إذ انه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر. أظهرت المعالجة الإحصائية ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (98) إذ بلغت أعلى على درجة ارتباط (0.755) للفقرة (11) والدرجة الثانية المحسوبة (16.223) وأدنى درجة ارتباط (0.444) حازت عليه الفقرة (16) والدرجة الثانية المحسوبة (6.966) وهذا يشير إلى اتساق جميع فقرات الأداة لقياس اضطراب السلوك () يوضح ذلك.

جدول (٣)

يمثل معامل ارتباط درجة كل فقرة من الفقرات أداة قياس اضطراب السلوك التواصلي مع درجة الأداة الكلية

الدالة الإحصائية عند %			
	10.822	0.610	1
	13.144	0.683	2
	13.641	0.696	3
	15.120	0.732	4
	14.439	0.716	5
	13.776	0.700	6
	12.991	0.678	7
	11.872	0.645	8
	10.685	0.605	9
	8.394	0.512	10
	16.223	0.755	11
	12.188	0.655	12
	8.908	0.535	13
	8.834	0.532	14
	10.466	0.597	15
	6.966	0.444	16
	10.472	0.597	17

	8.817	0.531	18
	8.941	0.536	19
	8.851	0.532	20
	7.116	0.451	21
	10.955	0.614	22
	11.531	0.634	23

الثبات :

حساب معامل ثبات الأداة على ما يأتي:-

- نسبة الاتفاق بين الملاحظين: تم اختيار عينة تكونت من (200) تلميذ وتلميذة من غير عينة الدراسة الأساسية ،لتتحقق من ثبات الأداة () قامت الباحثة بحساب درجة نسبة الاتفاق بين الملاحظين ،انضج أن المقياس يتمتع بنسبة ثبات جيدة إذ بلغت نسبة ثبات الملاحظين (91.96%) نسبة الاتفاق المقبولة التي تشير إليها المصادر هي 80% (الخطيب، 2003).

٢- التجزئة النصفية: لغرض استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية أخذت الباحثة الاستمرارات للتحليل، وذلك بتقسيم أداة القياس إلى نصفين (النصف الأول ، والثاني للمقياس) بعدها تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصف الأول والثاني للمقياس إذ بلغ (0.80) لاضطراب السلوك التواصلي وباستخدام معادلة سبيرمان – براون التصحيحية بلغ معامل الثبات (0.89) وبذلك يعد ثبات المقياس بهذه الطريقة جيد.

- حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ: تم حساب معامل الثبات لأداة قياس اضطراب السلوك التواصلي من خلال اختيار الباحثة عينة تكونت من (200) تلميذاً تلميذة من غير عينة الدراسة الأساسية وبعد حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ فكانت درجته (0.92).

ويعد معامل الثبات الذي تم الحصول عليه بهذه الطريقة مؤشراً جيداً لثبات فقرات مقياس الدراسة الحالية وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية صالحاً وجاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية بعد التحقق من صدقه وثباته. () يبين ذلك .

• تصحيح أداة اضطراب السلوك التواصلي :

يقصد بتصحيح الأداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة الدراسة التي تقيس بسلوك التواصلي، ذلك عن طريق جمع الدرجات على البدائل الثلاثة للحصول على الدرجة النهائية وكما يأتي :

شكل (١)

يمثل أوزان الفقرات التي تضمنتها أداة الدراسة

-	-	1	
-	2	-	أحياناً
3	-	-	

(23)

(69)

ثانياً: مقياس الإسناد الاجتماعي
خطوات بناء المقياس

قامت الباحثة ببناء اداة قياس الاسناد الاجتماعي اذ اتبعت الباحثة الاجراءات المنهجية الآتية:

• المصادر العلمية، ت السابقة والمقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة.

• مناقشة جوانب مشكلة الدراسة الحالية مع بعض اعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربية وعلم النفس كلية التربية للبنات، وذلك للاستفادة من خبراتهم في بناء فقرات المقياس.

• عرض فقرات المقياس في صورته المبدئية على الاداء الرأي في صياغتها.

• اعدت الباحثة بناء على الخطوات السابقة مقياسا يتكون من ()

صدق المقياس

صدق المقياس بأنواع الصدق التالية

* صدق المحتوى: لتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بذات الاجراء الذي اتبعته لبناء اداة قياس اضطراب السلوك التواصلي، حيث قامت الباحثة بعرض الاداء على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص من أساتذة التربية وعلم النفس لتحديد الصدق المنطقى والظاهري للأداة، لتقرير صلاحية كل فقرة من الفقرات التي تضمنها الأداء (30)

* القوة التمييزية لفقرات اداة قياس الاسناد الاجتماعي: لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل فقرات الاداء لمعرفة قوتها التمييزية كخطوة أساسية لوضع الاداء بشكلها النهائي طبقت الباحثة اداة الدراسة على عينة اختيرت بذات الطريق المشار إليها فيما تقدم (قائمة الأعداد العشوائية)، مكونة من (200) تلميذآ وتلميذة اختيروا من مجتمع الدراسة المستهدف من غير عينة الدراسة الأساسية، من المدارس الابتدائية المختلفة ذات الدوام الصباحي التابعة للمديرية العامة للتربية ببغداد/الكرخ والرصافة الثالثة . وبعد ان تم جمع الاستبيانات من افراد عينة الدراسة قامت الباحثة بتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل مجيب على المقياس، وقد حددت البدائل من خلال المقياس الثاني أمام كل فقرة وهي(نعم ، لا) ولغرض التحقيق من هذا النوع من الصدق اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

• تحديد الدرجة الكلية لكل استبيانات عينة الدراسة .

• ترتيب الاستبيانات تصاعديا من أدنى درجة إلى أعلى درجة.

• تم اختيار المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) لكل منها يواقع (54) استماراة للمجموعة العليا (الدنيا).

• طبقت الباحثة الاختبار الثاني (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار معنوية الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا ، وعُدلت القيمة التائية المحسوبة مؤشرًا لتمييز كل فقرة .

• من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (106) (54+54-2) وكانت أعلى قيمة تائية محسوبة (10.74) وادنى قيمة تائية محسوبة (2.00) () يوضح ذلك .

**جدول (٤)
يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الإسناد الاجتماعي**

الرتبة	المعنوية	القيمة الثانية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		
1	0.000	3.47	0.39	1.19	0.00	1.00	1
2	0.000	5.81	0.49	1.39	0.00	1.00	2
3	0.000	6.56	0.50	1.52	0.19	1.04	3
4	0.000	4.46	0.48	1.35	0.19	1.04	4
5	0.000	4.67	0.48	1.33	0.14	1.02	5
6	0.000	6.56	0.50	1.52	0.19	1.04	6
7	0.000	4.89	0.48	1.35	0.14	1.02	7
8	0.000	6.27	0.50	1.43	0.00	1.00	8
9	0.000	9.13	0.49	1.61	0.00	1.00	9
10	0.000	4.10	0.43	1.24	0.00	1.00	10
11	0.000	4.51	0.45	1.28	0.00	1.00	11
12	0.000	4.10	0.43	1.24	0.00	1.00	12
13	0.000	4.10	0.43	1.24	0.00	1.00	13
14	0.000	5.17	0.50	1.56	0.34	1.13	14
15	0.000	10.74	0.47	1.69	0.00	1.00	15
16	0.000	7.03	0.50	1.52	0.14	1.02	16
17	0.000	5.41	0.50	1.46	0.23	1.06	17
18	0.000	9.65	0.45	1.72	0.23	1.06	18
19	0.000	4.89	0.48	1.35	0.14	1.02	19
20	0.000	10.30	0.48	1.67	0.00	1.00	20
21	0.000	7.55	0.50	1.52	0.00	1.00	21
22	0.000	8.14	0.50	1.56	0.00	1.00	22
23	0.000	9.82	0.46	1.70	0.19	1.04	23
24	0.000	7.67	0.48	1.65	0.26	1.07	24
25	0.000	6.39	0.50	1.54	0.23	1.06	25
26	0.000	5.15	0.48	1.33	0.00	1.00	26
27	0.000	4.51	0.45	1.28	0.00	1.00	27
28	0.000	4.51	0.45	1.28	0.00	1.00	28
29	0.000	2.00	0.39	1.20	0.10	1.07	29
30	0.000	4.46	0.48	1.35	0.19	1.04	30

*علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرات لمقياس الإسناد الاجتماعي باستعمال معادلة الارتباط بايسيريل

(Point-Biserial) بين درجات الأفراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقياس (

) (200) استماره وهي الاستمرارات نفسها التي خضعت للتحليل بطريقة العينتين المتطرفتين

، وقد كانت جميع الفقرات دالة معنوية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.98) (0.05)

وبدرجة حرية (98).) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مقاييس الاسناد الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس

الدالة الاحصائية عند ٥%	ت المحسوبة	الارتباط	الفقرة
	8.25	0.38	1
	11.71	0.51	2
	10.94	0.48	3
	6.44	0.31	4
	10.42	0.46	5
	9.60	0.43	6
	6.90	0.33	7
	14.01	0.57	8
	15.19	0.61	9
	8.62	0.40	10
	11.82	0.51	11
	9.10	0.42	12
	4.90	0.24	13
	7.71	0.36	14
	15.82	0.62	15
	10.14	0.45	16
	6.99	0.33	17
	14.06	0.58	18
	7.90	0.37	19
	19.10	0.69	20
	15.98	0.63	21
	17.10	0.65	22
	13.63	0.56	23
	13.14	0.55	24
	9.84	0.44	25
	9.75	0.44	26
	10.78	0.48	27
	11.85	0.51	28
	6.07	0.29	29
	4.55	0.22	30

ثبات المقاييس

من أجل إيجاد الثبات للمقياس تم استخدام :

1- طريقة التجزئة النصفية: لغرض استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية أخذت الاستمرارات جميعها للتحليل، إذ تعتمد هذه الطريقة على تقسيم فقرات المقياس بعد الإجابة عليه إلى نصفين (النصف الأول، الثاني للمقياس) ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث بلغ (0.74) وعند تصحيحه بمعدلة سبيرمان براون بلغ (0.85).

2- طريقة استخراج الثبات باستخدام معادلة الفا كرونياخ : قامت الباحثة بتحليل استمرارات العينة المكونة من (200) تلميذ وتلميذة ، وذلك عن طريق حساب معامل الثبات بطريقة الفا كرونياخ فكانت درجته (0.87). أوجع معامل الثبات الذي تم الحصول عليه مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس الدراسة الحالية، وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية صالحا وجاهزا للتطبيق على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته ، ملحق () يبين ذلك .

تصحيح أدلة الإسناد الاجتماعي :

يقصد بتصحيح الأدلة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة الدراسة التي تقيس الإسناد الاجتماعي ، ذلك عن طريق جمع الدرجات على البدائل للحصول على الدرجة النهائية وكما يأتي :

شكل (2)

يمثل أوزان الفقرات التي تضمنتها أدلة الدراسة

درجة الفقرة السلبية	درجة الفقرة الايجابية	
-	2	
1	-	

(30)

(60)

نتائج الدراسة

نتائج الهدف الاول: نص الهدف الاول الكشف عن:

أفراد عينة الدراسة للتلامذة من الأيتام

- درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد الدراسة للتلامذة غير الأيتام.

للغرض التحقق من الهدف الأول (،) فقد استعملت الباحثة الاختيار الثاني لعينة واحدة لكل منهم وظهرت النتائج كما مبين في الجدول (،).

()

يوضح درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة التلامذة الأيتام

المتغير	العينة	المعياري	المعياري	القيمة الثانية الجدولية	القيمة الثانية	الحرية	الإحصائية	
	150	29.18	8.47	0.69	46	-24.31	1.98	149

يتضح من الجدول () أعلاه ان متوسط درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة الأيتام هو (29.18) والوسط الفرضي (46) والانحراف المعياري (8.47) والقيمة الثانية المحسوبة (-24.31) أما القيمة الثانية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (149). تشير هذه النتائج إلى ان الوسط الفرضي أعلى من المتوسط الواقعي (أفراد عينة الدراسة) وكان هذا الفرق دالا عند مستوى (0.05) وتفسر الباحثة ذلك ان هؤلاء التلامذة من الأيتام يجدون من يتحكم في سلوكهم ويوجه على وفق

سة إلا وهم المعلمون والمعلمات في حين انهم لا يجدون ذات التوجيه لسلوكهم في حالة غياب الأب أو الأم عندما يكونوا خارج حدود المدرسة وهذا ما يفسر النتيجة في هذا الجانب.

جدول (٧)

يوضح درجة اضطراب السلوك التواصلي عند أفراد عينة التلامذة من غير الأيتام

الإحصائية	الحرية	القيمة الثانية الجدولية	القيمة الثانية		المعياري	المعياري		عينة	المتغير
	149	1.98	-37.52	46	0.51	6.23	26.90	150	اضطراب السلوك

يتضح من الجدول (٧) أعلاه ان متوسط درجة اضطراب السلوك التواصلي عند التلامذة من غير الأيتام هو (26.90) والوسط الفرضي (46) والانحراف المعياري (6.23) والقيمة الثانية المحسوبة (-37.52) أما القيمة الثانية الجدولية (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (149). تشير النتائج الى ان الوسط الفرضي لغير الأيتام هو الآخر أعلى من المتوسط الحقيقي (متوسط أفراد العينة) وتفسر الباحثة ذلك إلى ضعف الرقابة الوالدية خصوصا لدى العوائل ذات التعليم المنخفض إذ تكون الرقابة في هؤلاء ضعيفة نسبيا فيما يتعلق بمتابعة أبنائهم عندما يكون خارج او داخله.

نتائج الهدف الثاني: ينص الهدف الثاني على الكشف عن:

- درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة الأيتام
 - درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة من التلامذة غير الأيتام.
- لعرض التحقق من الهدف الثاني (،) الاختيار الثاني لعينة واحدة لكل منها وظهرت النتائج كما مبين في الجدول (،).

جدول (٨)

يوضح درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة الأيتام

الإحصائية	الحرية	القيمة الثانية الجدولية	القيمة الثانية		المعياري	المعياري		عينة	المتغير
	149	1.98	24.24	45	0.38	4.67	54.23	150	

يتضح من الجدول () أعلاه ان متوسط درجة أفراد عينة الدراسة للتلامذة الأيتام على اداة قياس الإسناد الاجتماعي هو (54.23) والوسط الفرضي (45) والانحراف المعياري (4.67) والقيمة الثانية (0.05) أما القيمة الثانية الجدولية (1.98) (24.24) ودرجة حرية (299) .

جدول (٩)

يوضح درجة الإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة للتلامذة من غير الأيتام

الدالة الإحصائية	درجة الحرية	القيمة الثانية الجدولية	القيمة الثانية	الوسط	الخطأ المعياري	الانحراف معياري		عينة	المتغير
	149	1.98	47.41	45	0.24	2.98	56.53	150	الإسناد

عينة الدراسة من التلامذة

(45) والانحراف المعياري (2.98) والقيمة الثانية المحسوبة

يتضح من الجدول ()

غير الأيتام هو (56.53)

(47.41) أما القيمة الثانية الجدولية (1.78) ودرجة حرية (149).
 (،) إن أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام يتمتعون بإسناد اجتماعي مقبول حيث كان متوسط درجات العينة أعلى من الوسط الفرضي للمجتمع . وذلك يعود من وجهة نظر الباحثة إلى أولها: كونهم يعيشون في مجتمع مسلم، يدعم بعضهم بعضاً فقد حث الإسلام المسلمين على أن يكونوا سندًا لبعضهم البعض .

() (الآية 10).

وفي قوله تعالى (ويسألونك عن اليتامي قل إصلاح لهم خير وإن تخلطوه فإخوانكم والله يعلم المفسد من لأنكم إنَّ الله عزيز حكيم) (: آية 220).

وفي قوله تعالى (واعبُدُوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَاناً وَإِلَيْهِمْ وَإِلَيْتَهُمْ وَإِلَيْهِمْ مَمْنَعٌ) (المرسلات آية 36).

وهذا ما يفسر مبدأ التكافل الاجتماعي ، وكفالة اليتيم.

والسبب الثاني : إن مجتمعنا العراقي يعد من المجتمعات ذات الخليفة الريفية والتي تتسم بتماسك أفراد عائلة النوية الممتدة على حد سواء، وكما تقوم الأم أو الأب عند غياب أحدهما بأخذ دور الآخر بالعناية، والرعاية، والاهتمام بالأطفال فضلاً عن اهتمام ذويهم من الأعمام أو الأجداد إذا كانوا على قيد الحياة.

أما ما يتعلق بأفراد العينة كذلك المجتمع من غير الأيتام فان الإسناد الاجتماعي موجود من خلال تواجد الأم والأب حيث يوفرون مثل هذا الدعم للأولاد إلا ما خلا عدد قليل نسبياً من الأسر المفككة وهذا موجود في كل مجتمع ونتيجة منطقية ومصادق القول على ذلك هو ظهور إسناد عالي لدى جميع أفراد المجتمع والعينة.

نتائج الهدف الثالث: ينص الهدف الثالث على الكشف عن:

- درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد عينة الدراسة

لفرض التحقق من الهدف الثالث استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ثم اختبار هذه المعاملات باستخدام الاختبار الثاني وأظهرت النتائج المبينة في الجدول الآتي:-

جدول (١٠)

يوضح درجة العلاقة بين اضطراب السلوك التواصلي والإسناد الاجتماعي عند أفراد العينة بصورة عامة

الإحصائية	القيمة الثانية الجدولية	القيمة الثانية		جم العينة	
	1.97	-3.962	-0.224	300	

يتضح من الجدول () أعلاه ان معامل الارتباط بين درجة اض

أفراد عينة الدراسة وبصورة عامة هي (0.224)- القيمة الثانية المحسوبة

(3.962) أما القيمة الثانية الجدول (1.97) ودرجة حرية (298).

وهذه العلاقة دالة عند مستوى (0.05) وهي علاقة عكسية أي كلما زاد الإسناد الاجتماعي قل

العلاقة اعلاه مقبولة في مثل هذه الدراسات.

نتائج الهدف الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد عينة الدراسة على مقياس اضطراب السلوك التواصلي في ضوء المتغيرات الآتية :

- نوع أفراد العينة (أيتام - غير أيتام).
- ٢- الجنس(ذكور- إناث) (أيتام - غير أيتام).

تم معالجة البيانات الخام لأفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس (أيتام ، غير أيتام) لإيجاد المتوسط والانحراف المعياري،جدول () يوضح ذلك.

جدول (١١)

**متوسطات وانحرافات أفراد العينة من التلامذة الأيتام وغير الأيتام (ذكور،إناث)
على أداة قياس اضطراب السلوك التواصلي**

حجم العينة	الانحراف المعياري		
75	9.62	33.08	أيتام
75	7.46	28.57	
150	8.87	30.82	غير أيتام
75	4.61	25.29	
75	4.12	25.23	أيتام
150	4.35	25.26	
150	8.47	29.18	غير أيتام
150	6.23	26.90	
300	7.51	28.04	

يتضح من الجدول () أعلاه ان حجم عينة الدراسة من التلامذة الذكور الأيتام (75) (75) التلامذة الذكور من غير الأيتام ، وكان متوسط درجات التلامذة الذكور الأيتام (33.08) (28.57) التلامذة الذكور غير الأيتام (9.62) أما الانحراف المعياري لكل منها فيبلغ (7.46)

ويتبين من الجدول أعلاه ان عدد أفراد العينة من الإناث الأيتام (75) (75) تلميذة من التلامذة غير الأيتام ، ومتوسط درجات الإناث الأيتام (25.29)، ومتوسط درجات الإناث غير الأيتام (25.23) ، والانحراف المعياري لدرجاتها هو (4.61) (4.12) كما يتضح من الجدول (١١) أعلاه ان متوسط درجات التلامذة من الأيتام من الذكور والإناث (29.18) ، ومتوسط درجات التلامذة من غير الأيتام من الذكور والإناث (26.90) ، والانحراف المعياري لدرجاتها هو (8.47) على التوالي ، أما حجم العينة الكلي (300) .

الجدول (١٢)

تحليل التباين الثاني لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري الجنس والحالة، والتفاعل بين الجنس والحالة على أداة قياس اضطراب السلوك التواصلي.

الإحصائية	القيمة الفائية	درجة الحرية	
	0.000	49.803	2321.301
	0.004	8.389	391.021
	0.005	8.002	372.967
		46.610	296
			13796.440
			299
			16881.729

()

يوضح الجدول (١٢) أعلاه تحليل التباين الثاني (2×2) لأفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس،الحالة، فضلاً عن التفاعل بينهما على مقياس اضطراب السلوك التواصلي وكانت الفروق بين أفراد عينة الدراسة على متغيري الجنس والحاله دالة عند مستوى (0.05) حيث كانت القيمة الفائية الجدولية بدرجتي حرية (١)، ، (296) عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (3.87) وهي اصغر من القيمة الفائية المحسوبة لكل من الجنس،الحاله،التفاعل حيث كانت (49.803)، (8.389)، (8.002) على التوالي. وجميعها دالة باتجاه الذكور الأيتام إذ تشير متوسطات الذكور الأيتام (33.08) ومتوسطات الإناث الأيتام (25.29) وهي أعلى من متوسطات الذكور غير الأيتام (28.57) والإناث غير الأيتام (25.23) ، وتفسر الباحثة هذا كونه أمرأ طبيعياً إذا ما علمنا أن غيب أحد الوالدين قد يؤثر تأثيراً بالغاً إذ يعد الأب بالنسبة للذكور ، والأم بالنسبة للإناث الأنموذج الذي يحتذى به كل من الذكور والإناث ليكتسب منهما ما من شأنه عدم الانحراف عن القيم والعادات الإيجابية التي يتضمنها الإطار المرجعي الذي يتمثل بسلوك الكبار الآباء أو الأمهات والذي يقلده الأبناء خصوصاً في مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة . أما غيابهما فسيحرم الأبناء من الذكور والإناث من مثل هذا الأنموذج، الأمر الذي قد يجعلهم يكتسبون من السلوكيات غير السوية عن إقرانهم ما لا يتفق وقيم المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى ظهور هذا الاضطراب لديهم .

نتائج الهدف الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد الدراسة على مقياس الإسناد الاجتماعي في ضوء المتغيرات الآتية:-

- نوع أفراد العينة (أيتام - غير أيتام).
- ٢- الجنس (ذكور- إناث) (أيتام - غير أيتام) .

تم توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والحاله (أيتام، غير أيتام) ، ثم إيجاد المتوسط والانحراف المعياري لكل منها وفق المتغيرات،والجدول () يوضح ذلك.

جدول (١٣)

**متوسطات وانحرافات أفراد العينة من التلامذة الأيتام وغير الأيتام (ذكور،إناث)
على أداة قياس الإسناد الاجتماعي**

حجم العينة	الانحراف المعياري		
75	4.43	53.32	أيتام
75	2.95	56.64	
150	4.27	54.93	غير أيتام
75	3.43	55.24	
75	3.02	56.41	أيتام
150	3.82	55.83	
150	4.67	54.23	غير أيتام
150	2.98	56.53	
300	4.07	55.38	

يتضح من الجدول (١٣) أعلاه ان حجم عينة الدراسة من التلامذة الذكور الأيتام (75) الذكور غير الأيتام (75) ومتوسط درجات الذكور الأيتام على أداة قياس الإسناد الاجتماعي (53.23) ومتوسط درجات الذكور غير الأيتام (56.64) والانحراف المعياري لكل منها يبلغ (2.95) على التوالي ويتبين من الجدول (١٣) أعلاه ان حجم أفراد عينة الدراسة من الإناث الأيتام (75) غير الأيتام (75) ، ومتوسط درجات الإناث الأيتام على أداة قياس الإسناد الاجتماعي (55.24) درجات الإناث غير الأيتام (56.41) والانحراف المعياري لكل منها بلغ (4.43) (3.02) .

كما يتضح من الجدول (١٣) ان حجم أفراد عينة الدراسة للتلامذة الأيتام (ذكور+إناث) (١٥٠) غير الأيتام (ذكور وإناث) (١٥٠) ومتوسط درجات التلامذة الأيتام من الذكور والإناث (٥٤.٢٣) درجات التلامذة غير الأيتام من الذكور والإناث (٥٦.٥٣) والانحراف المعياري لكل منها (٤.٦٧) (٢.٩٨)

الجدول (١٤)

تحليل التباين الثاني لأفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمتغيري الجنس والحالة، والتفاعل بين الجنس والحالة على أداة قياس الإسناد الاجتماعي

الإحصائية		القيمة الغائية		الحرية		
	0.046	4.017	59.853	1	59.853	
	0.000	26.474	394.453	1	394.453	
	0.013	6.314	94.080	1	94.080	x
			14.900	296	4410.293	
				299	4958.680	

يوضح الجدول (١٤) أعلاه تحليل التباين الثاني (2×2) لأفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس ، الحالة، فضلاً عن التفاعل بينهما على مقياس الإسناد الاجتماعي وكانت الفروق بين أفراد عينة الدراسة على متغيري الجنس والحالة دالة عند مستوى (٠.٠٥). كما أشارت نتائج جدول (١٤) لتحليل التباين الثاني لأفراد عينة الدراسة إلى أن القيمة الغائية للجنس (٤.٠١٧) والقيمة الغائية للحالة (٢٦.٤٧) والقيمة الغائية للتفاعل بين الجنس والحالة (٦.٣١٤) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠٥) الذكور غير الأيتام والإناث غير الأيتام إذ بين الجدول (١٤) ان متوسط الذكور غير الأيتام (٥٦.٦٤) ومتوسط الإناث غير الأيتام (٥٦.٤١) وهي أعلى من متوسطات الذكور الأيتام (٥٣.٢٣) ، ومتوسط الإناث الأيتام (٥٥.٢٤) وهو أمر متوقع ومنطقى لوجود الوالدين الذين يوفرون لأنفائهم الإسناد الكافي من خلال شعور الأبناء بالانتفاء إلى والديهما وكذلك ما توفره الأسرة من عطف وحب يحتاجها الأولاد والبنات في مثل هذه الأعما .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تستنتج الباحثة ما يأتي:-

- 1- ان المؤسسة التربوية لها نظام تربوي وقيمى وهذا يؤثر في البناء النفسي والسلوكي للتلامذة مما يؤثر بشكل إيجابي في التلامذة الأمر الذي يؤشر انخفاض درجات اضطراب السلوك التواصلي داخل المدرسة لدى أفراد عينة الدراسة من الأيتام وغير الأيتام، ويلاحظ ان الكثير من الأطفال في الجماعات الاجتماعية التي تناولتها هذه الدراسة قد يكفلون من قبل عوائلهم بأعمال لا تندرج وطبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها هؤلاء الأطفال مما يؤدي إلى ظهور مثل هذا النوع من الاضطرابات لديهم نتيجة إلى ما يتعرضون من ضغوط اجتماعية واقتصادية أثناء تعاملهم مع مفردات الحياة اليومية الذي لم يكونوا مهيئين لا من حيث نضجهم العقلي أو الجسمى أو الانفعالي.
- 2- ان الأطفال الذكور أكثر عرضة لاضطراب السلوك التواصلي لأنهم مطالبون بواجبات لا تندرج مرحلتهم العمرية،فهم مطالبون باعالة أسرهم في حالة فقدان الأب، مما يشكل عليهم ضغوط لا يتحملونها يؤدي إلى احباطات مستمرة تسبب بدورها سلوك غير متوافق مع أقرانهم في ضوء الإطار الاجتماعي السادس في
- 3- ان مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الأفراد على أساسها تبني شخصية الإنسان ولهذا وجود الأم والأب أو الأسرة ضرورة ماسة لما تقدمه من دعم مادي ومعنوي للطفل . وفي حالة غياب أحدهما أو

كلاهما لابد من إيجاد ما يعوض مثل هذا الغياب من الأقارب أو المؤسسات التربوية وذلك من خلال وجود المرشدين النفسيين في المدارس الابتدائية لمتابعة هذه من وقت مبكر قبل استقالتها والوصول بالأطفال إلى حالة مرضية يحتاج دخولهم إلى المستشفيات أو المصحات النفسية التي تعالج مثل هذه الحالات.

الوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتى:-

- 1- ضرورة وجود المرشدين النفسيين ، وتنظيم الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية لإشراك التلامذة الأيتام في المدرسة.
 - 2- تشجيع التلامذة وبصورة عامة للاشتراك في المؤسسات العلمية والرياضية التابعة لوزارة الشباب والرياضة لممارسة هواياتهم بعد انتهاء الدوام المدرسي لإشغال أوقات فراغهم ، بما يفدهم ويبعدهم عن الضغوطات التي تسبب مثل هذا النوع من الاضطرابات.
 - 3- اهتمام المعلمين بالسفرات الترفيهية والعلمية للتلامذتها للترويج عنهم وتقوية علاقة المعلمين والمعلمات بتلامذتهم ، ورعايتهم ، وخصوصاً الأطفال الأيتام.
 - 4- في حياة أبنائهم للتخفيف من الضغوط التي يعانون منها نتيجة لفقد أحد الوالدين.

المقتراحات:

تفتقر الباحثة إجراء المزيد من البحوث المستقبلية في هذا المجال واخذ متغيرات أخرى في الاعتبار من البحث الآتية:-

- ١- دراسة اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته بالبيئة الأسرية للأطفال.
 - ٢- دراسة اضطراب السلوك التواصلي عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.
 - ٣- دراسة اضطراب السلوك التواصلي وعلاقته ببعض المتغيرات الصيفية.
 - ٤- تواصلي وعلاقته باضطراب عجز الانتباه عند الأطفال .
 - ٥- برنامج إرشادي للدعم النفسي للأطفال الأيتام
 - ٦- فعالية برنامج إرشادي في تحسين سلوك الأطفال الذين لديهم اضطراب سلوكي

المصادر

* القرآن الكريم : سورة البقرة ، آية () ، سورة الحجرات الآية () ، سورة النساء الآية ()

أولاً- المصادر العربية

د. توق ، محي الدين ، وعدهs .) أساسيات علم النفس التربوي. دار جوان ويلي وأولاده .

• . () : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي .
• اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية /
• الخطيب ، جمال . (---) : تعديل السلوك الانساني . الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
• الخطيب ، جمال . والحديدي . . (----) : المدخل الى التربية الخاصة . الكويت: مكتب الفلاح
• والتوزيع .

، مهدي. () : الاساءة النفسية للأطفال وعلاقتها باضطراباتهم السلوكية والانفعالية .
اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
دياب، عبد الله . () : دور المساعدة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة
والصحة النفسية للمرأهقين الفلسطينيين. فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية بغزة ،
كلية التربية .

- . الريماوي ، عودة . . . () : علم نفس النمو الطفولة والمراقة ، ط . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- . الزبيدي ، علاء الدين . . . () : الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس ، ط . سوريه : علاء الدين .
- . الزغول ، عماد . والهنداوي ، علي . () : مدخل إلى علم النفس ، ط . الامارات العربية .
١٠. الزهيري ، موسى ، عاشور ، ٦ () : اثر المشاركة الوجدانية لتلاميذ السادس الابتدائي في تحصيلهم الدراسي واضطراباتهم السلوكية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد .
- السلطان ، محمود . ابتسام . () : المساعدة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها . العراق: اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن الهيثم .
- الشنواوي ، محروس . عبد الرحمن ، السيد . محمود . () : المساعدة الاجتماعية والصحة النفسية ، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية ، ط . مكتبة الانجلو المصري .
- طالب ، خميس . ريم . () : اضطراب السلوك التفككي وعلاقته بتدمير الذات لدى الفتاة العصرية (-) . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- العامري ، محسن . علي . () : الاسناد الاجتماعي وعلاقته بالاجهاد لدى المرشدين لتنميتيين . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- العتبي ، حسن الزيادي . . . () : اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساعدة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين لمحافظة الطائف . المملكة العربية السعودية : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية .
- عزت ، إبراهيم . . . () : الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ابناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين . العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
- عطيفة ، احمد أبو الفتوح . (----) : منهجه البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية .
- الفهد ، علي حسين . . . () : الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمفهوم الذات وتقديرها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية . اطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- كافافي ، علاء الدين . () : الصحة النفسية ، ط . هجر للنشر والتوزيع .
- يحيى ، احمد . . . () : الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط . عمان : للطباعة والنشر والتوزيع .

نيا – المصادر الاجنبية :

21. Afari, N. & Bnchwald, D ., (2003) : **Chronic fatigue syndrome areviw.** The American Journal or psychiatry, Vol 160(2) 21
22. Bunnk, B. & Hoorens, V., (1992) : **Social support and stress : The rate of social comparison and social exchange processes** . British Journal of Clinical psychology , Vol. 731 , P. 445- 457.
23. DSM-IV,: (1994) : Source Book volum , section (3) , Disruptive Behavior Disorder, American psychiatric Assocition .
24. Fisher, D. K. & Kane , C., (1998) : **coercion theory: Application to the in patient treatment of conduct Disorderd children**, Journal of child and

- Adolesent psychiatry Nursing, Blark well publishing, New York, U. S. A.
Vol. 11, N. u.
25. Kaplan, R. M. et al., (1993): Health and human behavior. New York : Mc
Grow Hill, Inc.
26. Matthews, A. & Mactead, C., (2004) : Cognitive Approaches to Emotional
Disorders. Annual Review of psychology Boston, U. S. A.
27. Patterson, G. R., (1982) : Asocial Learning approach to Family intervention
III coercive family Process-Eugen, OR: Castalia.
28. Varni, J. W. et. al., (1989) : social support and self –esteem on psychological
adjustment in children and adolescents, with insulin dependant diabetes, child
and family behavior therapy, Vol.(11). P.1-17.

ثالثاً - الانترنيت:

<http://en.wikipedia.org>

www.marsadiraq.com ()

Conduct Disorder and Relation to Social Support Of Orphans Pupils and Others

Asst. Prof. Dr. Hussien Nori al-Yassiri Rajaa Saddam Jabur
College Of Education for Women – Baghdad University

Abstract

This study aims at: Finding out the degree of conduct disorder of the orphan and non-orphans pupils in the sample of the study, and finding out the degree of social support of the orphan and non-orphans pupils in the sample of the study, and finding out, the degree of relationship between conduct disorder and social support of the members in the sample of the study, and finding out significant differences among the members in the sample of the study that depends on a scale of conduct disorder and social support according to the following variables:

.The type of sample members (orphans, non-orphans).
.Gender(males,females), (orphans,non-orphans).study sample consisted of (300) males and females of orphan and non-orphan pupils in fifth and sixth grade of primary school, half male and half female.The researcher used a conduct disorder scale prepared by the researcher and social support scale which was also prepared by the researcher.The results of the study showed that the degree reduction of conduct disorder inside the school many orphans and non-orphans, and the results of the study showed that the degree height of social support of orphan and non-orphan pupils, the results of the study also showed that the inverse relation between conduct disorder and social support in the sample of the study, the results of the study showed that the differences have been indicated in conduct disorder in variables if gender and cause (orphans, non-orphan) or the benefit of orphan males and females, and the differences have been indicated in social support of variables gender and cause (orphans, non-orphans) for the benefit of non- orphan males and females of (0.05) level.